

يظلُّ قلبي خفاق الجناح

خلاصة النور أضحت روح شاعره
من نوره فاعتلت أرقى منابره
قد صاغ نفسي من أصفى جواهره
وشاء روعي من أصفى منابره
يظل قلبي خفاق الجناح إلى
نورٍ بعرشك مُخَيِّبهٍ وغامرهِ
وظل عقلي رهناً عند مجدك لن
ينفك في سجدتيه عن بوادره
والعين غيرك عبر الكون ليس ترى
من ساكن الكون أو من سرّ طائره
إلا وجودك في عزٍّ وهيمنةٍ
وحكمك الخلق صافيه وماكره
والعقل باقٍ على عهدٍ ألمَّ به
مع النيين ماضيهم وحاضرهِ
والأرض من أهلها منها غسلت يدي
وصرتُ كالطير يسمو نحو آسره
لو أستطيعُ اعتزلتُ الناسَ أجمعهم
لولا أخوةٌ راجيه وذاكرهِ
وأهل قربي لنا قد عابنوا شرفاً
ما قدَّروه ولا أدنى سرائره
ماضين في غيِّهم والله في ظلِّ
آتٍ وللغيم سرٌّ في مصادره
يكاد يدركهم يوم القيامة في

زلزال أرضٍ بدا طوفان حائرهِ
ويطمعون بغير الله يرفعهم
من امتحانٍ ومن تنجيس طاهرهِ

وللقيامه ما الأهوال لو سمعوا
صدى علاماتها في صوت زاجرهِ
فأبحرٌ سُجّرت والجوُّ مضطربٌ
وفي الأعاصير لفتح من عناصرهِ
والعلم يبحث عن إنقاذ كوكبنا
من بعد حرقٍ وخنقٍ في مشاعرهِ
وللطواغيت سمٌّ من مداخنهم
يغلّف الأرض.. يُحمى مع جرائمهِ
والشُحْبُ محمومة بالنار نازلةً
والعلم يزعم غازاً فوق ناظرهِ
قرآن ربك أم (تبصير) عَوْلمةٍ
وكمُّ (أوزونها) في حشر حاشرهِ
آيات ربك أم غشم بحاسبةٍ
أو حاسبٍ غافلٍ عن علم قاهرهِ

تقويم ربك في عمر الزمان بدا
أنّا من الدهر بتنا في أواخرهِ
وليس من منقذٍ إلاهٌ .. واقتربت
أشراطهُ.. بين تُنورٍ وفائرهِ